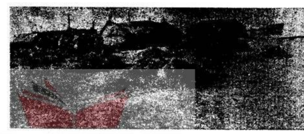
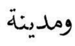


مدينة





ومدينة

تتسع أعمال شركة البترول الإنشائية فى الكويت يوماً بعد يوم ، ويصل إلى الكويت أفواج من العمال والموظفين ، منهم الأوربيون والأمريكيون ، ومنهم جنسيات شرقية أخرى ، وقد أقامت الشركة للأولين مدينة حديثة فى « الأحمدى » يتمثل فيها آخر ماوصل إليه فن العمارة من إبداع وتنسيق وتتوافر فى مساكنها الأنيقة جميع وسائل الراحة والرفاه ، بحيث يشعر سكانها وهم فى جوف الصحراء أنهم لم يبعدوا كثيراً عن جوهم الذى نشأوا فيه . . وفى هذه المدينة مدرسة لتعليم أبناء الأوربيين والأمريكان ، ونوادٍ عدة ، وصحيفة أسبوعية ، وآلات تكييف الهواء .. وغير ذلك من وسائل الحياة الحديثة : وهذه المدينة محرم سكناها على غير هذين الجنسين مهما بلغت بالموظف المرتبة .. وتتدرج المساكن بعد ذلك إلى أسفل حتى تصل إلى المدينة التى ترى صورة منها إلى اليمين، حيث يسكن عديد من العمال يتعلمون شتى الألوان من شظف الحياة ، إلى جانب مايتعلمون من الاجلال والإكبار للسادة العظام من سكان مدينة الأحلام ! . .



بين عام وعام

فى غمار الحوادث العظام، وفى زحمة الحياة المضطربة، تجد النفس بعض السلوى مما تكابده من متاعب، فى أن تعود إلى ذكرى عزيزة، أو ماض كريم، تقتبس من نفحاته الخالدات، بعض ما يعينها على أن تخرج من هذه التيارات القاسية فى مضاء من العزيمة، ومزيد من قوة التصميم على أن تخوض هذه المكاره بروح جديدة، رائدها الإيمان العميق الذى لا ينثنى عند مطلب كريم ..

وفى غمار هذه الحوادث العظام، انطوت صفحة عام هجرى وأطل علينا عام جديد . . انقضى العام المنصرم مفعما بشتى ضروب الأحداث، فكتب فى سجل تاريخ العرب صفحات وصفحات، ثم انطوى ولم تتم الرواية فصولا .. ليترك للعام الجديد أن يتم ما بدأه، منتفعاً بتجاربه، مفيداً من عبره ..

وإن ما خلفه ذلك العام من مشكلات، وما تركه من الأعباء، لبدلنا على مدى ما ينتظر العالم العربى من جهاد، وينير لنا كثير من السبل الوعرة المسالك التى علينا أن نجتازها لكى نصل إلى بعض غاياتنا، ونحقق بعض الأهداف .. ويجب ألا تنثنى عزائمنا لأن طريقنا فى هذا العام الجديد ليس مفروشاً بالورد ولا مظللا بالأغصان، فان الرجولة الحقة تمهد الطرق الوعرة ولا تقفها عن مطلبها الصعاب، لأنها قد تشربت بروح الكفاح، ودأبت على الجهاد لنيل المراتب السامية، لا يعوقها عنها عائق ..

ولقد بذلنا فى العام الماضى الكثير من الخطب والأحاديث، والقليل من المال والعرق والدماء، وعلينا فى هذا العام الجديد أن نبذل الكثير من المال والعرق والدماء، وأقل من القليل من الخطب والأحاديث، وما إليها مما يضيع صداه فى عالم مجنون لايدين إلا بدين القوة والأمر الواقع.

وإنه ليبدو لى أن عامنا الجديد سيغدو أكثر قدرة على مواجهة ما ينتظره من عمل طويل عريض، وجهاد قاس مرير، لو رجع بذاكرته سنين طوالا إلى أول عهده بالحياة، عندما كان وليداً فى المهد، ثم طفلا يتدرج فى ربوع بلاد العرب، ثم شاباً يفتح الممالك، ويتخطى الأسوار .. وإنه سيغدو متفائلا لمستقبل أيامه، لو رأى بنى عصره، وهم فى الطور الإنشائى من حياتهم الحديثة، وقد ترسموا خطى أسلافهم فضموا الصفوف، ووحدوا الكلمة، وأشاعوا الايمان فى نفوسهم، واستقبلوا الخطر بعزم واحد، وضحوا فى سبيل كيانهم المهدد من طغاة العالم وأذنابهم بالعزيز من المال والأنفس .. وإنه ليغدو أكثر تفاؤلا لو أدرك القادة من بنى عصره كيف يثيرون شعوبهم ويؤهلونهم للكفاح المقدس، ثم كيف يلقونهم فى معمعة الكفاح مسلحينهم بوسائل الخلود فى عصرنا هذا، من معدات الهلاك والتدمير ! .. ..

عبد العزيز حسين

صبراً أمام النوازل أيها الناس ! ! ..

النازلة الجديدة تكون عجيبة غريبة حين يلقاها الإنسان لأول مرة فى حياته ، لأنها تفجأه وتذهله ، وتطرق بابه على غير ميعاد ، ولكنها حين تتكرر وتتعدد ، تصبح أمراً مألوفاً ، ولذلك يقـل مافيها من غرابة وعجب ، ولكن شيئاً واحداً تكرر ملايين المرات ، وظل مع ذلك مخيفاً مزلزلا ، وسيتكرر أيضاً ملايين المرات ، وسيظل على الرغم من ذلك مخيفاً مزلزلا ، ذلك هو الموت ، وقد كنت أظن أن العرب قوم وهبوا القوة والجلادة والثبات أمام الأحداث ، لأن طبيعة أرضهم ، وقسوة الحياة عليهم ، ومجابهتهم للحياة الخشنة المتمردة ، وتعرضهم للريح القاصف والهواء العاصف والشمس الملتهبة والرمال المتقدة والصخور الصلدة والجبال الشاهقة ، يجعلهم أشداء أقوياء ، ولكنى عـدت فتذكرت ما قرأته وحفظته من أشعار العرب ، فوجدت أن شعراءهم قد قالوا فى الرثاء والبكاء ، والندب والنواح ، والتفجع والتلهف ، أضعاف ما قالوا فى أى غرض آخر من الأغراض ، وأحياناً كان الواحد منهم يقف حياته كلها أو جلها على بكاء حبيب أو عزيز ، ولعلنا لا ننسى الخنساء التى ملأت الدنيا بكاء ونواحاً على أخيها صخر مما عد مثالا يروى للاجيال بعد الأجيال ، فإن قيل إن الخنساء امرأة ، والمرأة ضعيفة رقيقة ، تستجيب مسرعة لرغباتها وعواطفها ودوافع الحزن والأسى فى نفسها ، قلنا : فهـذا متمم بن نويرة البطل المعروف ، والرجل الصنديد المشهور ، يقدم إلى العراق بعد أن مات أخوه مالك ميتة لا تعيبه إن لم تشرفه ، فجعل لا يرى قبراً من القبور إلا بكى عليه ، وندب أخاه عنده ، فقيل له : يموت أخوك بالملا (أى الصحراء) وتبكى أنت على قبر بالعراق ؟ . . فجعل يقول :

لقد لامنى عند القبور على البكا
رفيقى لتذراف الدموع السوافك
فقال : أتبكى كل قـبر لقيته
لقبر ثوى بين اللوى والدكادك ؟
أمن أجل قبر بالملا أنت نائح
على كل قبر ، أو على كل هالك ؟
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا
فدعنى ، فهذا كله قبر مالك !

فأنت تلمح من بيت متمم الأخير أنه كان لا يستطيع أن يملك نفسه ، أو يصون دمعه أو يصد شجاه ، بل كلما لمح سبباً أو علامة أو شيئاً ما يذكره بمالك عاد إلى النواح والبكاء ! ! .

والإسلام الذى جاء به سيد العلماء وزينة الأنبياء وخير من أقلت الأرض وأظلت السماء محمد العظيم عليه الصلاة والتسليم ، والذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهداهم بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، هذا الإسلام لا يريد لأهليه هذا الضعف ، بل يريد منهم الثبات والصبر ، ويحرضهم على الاستسلام وحسن الاسترجاع ، ويفهمهم أن هذا أمر لابد منه : (كل نفس ذائقة الموت) ، (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) (كل نفس ذائقة الموت) ، (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . ويعدهم على الاسترجاع حسن المثوبة والأجر : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة . وأولئك هم المهتدون » .

وإنه ليسوء الإنسان وأيم الحق أن يرى كثيراً من الناس يتساقون فى الغواية ، وينطلقون مع عاطفتهم بغير هداية ، فيشقون الجيوب ويلطمون الخدود ، ويلطخون الأطراف والثياب بالسواد ، ويجزعون ويهلعون ، استجابة للشيطان ، أو انقياداً للعاطفة الجامحة العمياء ، أو متابعة للجهلة السفهاء ، أو غير ذلك من خسيس الأسباب والمعاذير ، والرجولة تدعو فتاها فى مثل هذا الموقف إلى الصبر وحسن التأسى ، فهنا تكون البطولة ، وهنا تظهر الشجاعة ، وهنا تتجلى حقيقة الإيمان .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

هؤلاء الناس ...

ليس أخطر على الإنسان فى حياته من معرفته لشىء من الأشياء معرفة سطحية خالية من التعمق والارتواء . . إذ كل شىء فى هذا الوجود يحتاج إلى دراية وخبرة وممارسة . فمعاملة الناس وكسب احترامهم تحتاج إلى دراسة وافية للوصول إلى حقيقة النفسية الإنسانية وميولها ، لنستطيع الحصول على تقدير الناس وثقتهم ، أما إذا لم نستطع اكتساب هذا التقدير وهذه الثقة فإن مصير هذه العلاقات أن تتسم بالبؤس والشقاء .

وهناك أناس يتحدثون دائماً عن الكرامة والمحافظة عليها - إن وجدت لديهم ! - من دون أن يفرقوا بين المحافظة على كرامتهم أو كرامة إخوانهم من بنى البشر ، كأنما الكرامة وقف عليهم وحرام على غيرهم من الناس .

هؤلاء الناس . . يتشدقون دائماً بألفاظ الكرامة ، وينفخون صدورهم بدعوى المحافظة عليها ، ولا يرضون أن يمسهم أحد من قريب أو بعيد ، بينما هم يتعمدون إهدار كرامة غيرهم والحط من سواهم . وهكذا تأخذهم الغطرسة والكبرياء إلى مواطن الإهانة والاحتقار . وتراهم يظنون أن فى احتقار غيرهم من الناس زيادة فى احترامهم والرفع من شأنهم وإعلاء قدرهم ، وهم لا يعلمون أنهم إذ يفرضون احترام أنفسهم على الناس فرضاً ، إنما يغرسون فى قلوب الناس احتقارهم وازدراءهم لهم .

فيا من تتعشقون الكرامة وتتغنون بها ، تأكدوا تماماً أنكم لن تحفظوا كرامتكم ما لم تفهموا معنى الكرامة ، وكيف يجب أن يحافظ على الكرامه . وما لم تحافظوا على كرامة الناس واحترام شعورهم .

محمد رجيب

◎ إذا بدأ المرء باليقين فهو منته إلى الشك ، ولكنه إذا اكتفى بالشك فى البداية وصل فى النهاية إلى اليقين .

◎ فى الطبيعة ينابيع من العدل تنبثق منها القوانين كالجداول .

نقترح ...

نقترح على مجلس المعارف الموقر أن يعد منذ الآن العدة لإيفاد بعثة من الطلبة الكويتيين إلى مصر للدراسة فى إحدى مدارس الصناعات البحرية فيها .

- فإن الصناعات البحرية فى الكويت لا تزال تتبع الوسائل القديمة التى لم تعد تتناسب مع رقى الصناعة فى هذا العصر . والصناعة البحرية ، بعد ذلك ، إحدى الطوابع المميزة لحياتنا فى الكويت ، بحيث يجب أن نعمل جاهدين على ألا تضمحل أو تندثر ، بل على أن تساير التطور الحديث فى ميادين الصناعة .

وتقبل هذه المدارس حملة الابتدائية ، ويتدرب تلاميذها - إلى جانب العلوم النظرية - على دراسة الآلات البحرية وبناء السفن ومتعلقاتها .

وإن من حق مهنة البحر ، علينا أن نعيد إليها مجدها السابق بشكل يتناسب مع حياتنا الحاضرة ، بأن نزودها بدم جديد من الشباب المتعلم .

◎ ينبغى أن تتبع الكتب العلوم ، لا أن تتبع العلوم الكتب .

◎ سئل أفلاطون كيف بلغ مرتبته من العلم فأجاب : إنى أفنيت من الزيت أكثر مما أفنيت من الشراب .

◎ وسئل كيف ينال الإنسان من عدوه فقال : بأن يصلح نفسه .

◎ لما فر ديمستين من المعركة وليم على ذلك قال : إن الذى يفر مرة يقاتل مرة أخرى .

◎ ترك العمل خير من عمل غير متقن

◎ كثرة الصياح من أدلة الفشل .

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بمصر

خمس ساعات فوق السحاب

تختلف قيم الحياة عند الناس، وتتنوع تبعا لذلك طرق استمتاعهم بها، فهذا يجد لذة الحياة في أن تكون على وتيرة واحدة فان تبدلت يوما استنكر ذلك واستاء، وذاك يجد متع الحياة في التنقل ويأبى إلا أن يكون للحياة عنده بين الحين والحين صورة جديدة تبهج النظر وتشفي الصدور وتنير العقول وهو بهذه الصورة الجديدة للحياة يأبى إلا أن تكون باسمة لا كدر فيها ولا شائبة.

وبهذه الرحلة التي أحدث القراء الكرام عنها أستطيع أن أقول إنني ذلك الشخص الذي جمع بين النظرتين للحياة فذاق حلوها ومرها أو كاد، فان خدمتي للتعليم في منطقة (بلاد النوبة) زهاء أحد عشر عاما على وتيرة واحدة ثم سفري لامارة (الكويت) على متن الرياح لتبديل مفاجيء للحياة أحدث في نفسي لذة غريبة جعلتني أبدأ الحياة بعمر جديد وأن أبدأها مرة أخرى من أول الدرج.

وهاهي السيارات الانيقة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية للنقل T.W.A تنقل أعضاء البعثة المصرية للتعليم بامارة الكويت متجهة نحو ميناء فاروق الجوي في الصباح الباكر، وهاهن بعد إجراءات جمركية وصحية أمام إحدى طائرات الشركة التي تتأهب لاستقبال ضيوفها من كل جنس ولون وهاهي حركة موظفي الطائرة تؤذن أنها بعد دقائق قليلة سوف تحلق في الجو متجهة نحو (البصرة) إحدى مدن العراق.

وإنك الآن في داخل الطائرة في ردهة أنيقة حوت أربعين راكباً يجلسون على مقاعد وثيرة كتلك التي توجد في أعرق القصور وتلك نوافذ صغيرة على جانبي الردهة يستطيع الركاب على الجانبين أن ينفذوا بأبصارهم إلى خارج الطائرة ليستمتعوا بآيات الله وآلائه، فالجبال الراسيات تراها على ارتفاع تسعة آلاف قدم. كأنها أحجار صغيرة متناثرة والمدن بما فيها من منازل وطرقات كأنها لعب الأطفال أو كأنها خريطة في كتاب صغير. فاذا ارتفعت بك الطائرة فوق السحاب الذي يعلو الجبال فأنت بين قطن مندوف متناثر أو أنت بين زبد البحر المتكاثر إلى مالا نهاية.

وهنا تتجلى قدرة الخالق العظيم ويتملكك شعور جديد وتوقن عندئذ أيها الراكب الكريم أنك مخلوق ضئيل جداً بين هذه المخلوقات العظيمة وإنك قطرة في بحر لجي وذرة في الفضاء ثم يتدرج بك هذا الشعور إلى معنى جديد وهو أن هذه المخلوقات العظيمة سخرها الله لك فأنت على ضآلتك جسما سيد هذه المخلوقات طالما وضعت نفسك حيث أرادك الله، وأنت دونها شأناً إذا أنت استخدمت مواهبك في غير ماخلقت له.

ولا يقطع هذا الخيال البديع الذي تسبح فيه في معان للحياة جديدة وأنت في السماء أو لايقطع هذا الحلم اللذيذ الذي تسمو فيـــه إلى شعور لايدركه أهل الأرض من إخوانك البشر لايقطع هذا الخيال ولا ذلك الحلم إلا إلا صوت جميل من آنسة الطائرة أو مضيفتها (Hostess) والتي خصصت لخدمة الركاب تسألك أو تجيبك بين الفينة والفينة عن كل ماتطلب في وداعة الأنثى وحيائها وفي أدب جم ودقة في العمل وقيام بالواجب.

وكم أعجبني تسميتها (بالمضيفة) لأن هذه الشركة تود أن تشعر ركاب طائرتها بأنهم ضيوف عندها وأن هذه الطائرة ماهي إلا بيت من بيوتهم توفر فيه كل مايتوفر في مسكن الإنسان من راحة وهدوء وإن هذه الآنسة ماهي إلا ربة الدار أو مضيفتهم تدخل الإيناس في نفوس الركاب باستجابة رغباتهم بسرعة ودقة تسبقهما ابتسامة جميلة. فهذا طعام الإفطار من كل لون مأكلا ومشرباً تتقدم به المضيفة بالمجان في ساعة معينة لكل راكب في صينية عجيبة وهذا راكب يطلب دواء وهذا آخر يطلب منها أن تعطيه بيانات خاصة عن المكان الذي تعلوه الطائرة إلى غير ذلك من وسائل الراحة التي يحتاج إليها المسافر في الطائرة.

هاهي الطائرة تعبر الصحراء الشرقية في نصف ساعة يظهر خليج السويس وتظهر القناة خطاً صغيراً جداً كما يرسم التلاميذ على الورق. وفي نصف ساعة أخرى تعبر الطائرة صحراء سيناء فتظهر جبال سيناء العـــالية من بين السحب الكثيفة ثم نحن الآن فوق خليج العقبة وتبدأ الطائرة بعد ذلك تحلق وتسير فوق صحراء العرب مخترقة

هذه الصحراء إلى الجنوب الشرقي ومتجهة صوب البصرة .

ولست أدرى ماالذى جعلنى أسبح بخيالى إلى غور بعيد فأجد خط الشلال (حلفا) ماثلا أمامى وأنا بالطائرة — إنه تداعى المعانى يتحكم فينا وإنه هو الذى ربط بين هذا الخط الجوى السريع والذى يتناسب مع سرعة العصر الذى نعيش فيه وبين خط (الشلال حلفا) الذى يأبى إلا أن يجعل أهل هذه المنطقة يعيشون فى (الماضى) السحيق مع أنهم فى القرن العشرين . وكيف لايذكر الإنسان طريقاً ذرعها جيئة ودهابا أحد عشر عاما بين القاهرة وعنيبة ولابد أن يقضى فى كل مرة فى السفر ثلاثة أيام بلياليها بينما قطعنا فى هذا الصباح الصحراء الشرقية ثم شبه جزيرة سيناء فى ساعة واحدة ووصلنا العراق بعدخمس ساعات فقط . فلله در العلم الذى جعلنا نطير فى الجو فنبلغ أهدافنا فى ساعات وبالقسوة الظروف على سكان (بلاد النوبة) الذين يعيشون فى الماضى بتلك البواخر البطيئة التى تحاكى السلحفاة فى سيرها .

وهل تريدنى أيها القارىء الكريم أن أهبط بك على أرض (البصرة) قبل أن أحدثك عن طعام الإفطار فى الطائرة ! !

فهاهى (المضيفة) الرشيقة تستأذنى وتستأذن كل راكب (طبعاً) فى أن تضع بيديها وسادة صغيرة على فخذى ! ! وصبراً فلا تأخذك الدهشة فانها إذ تضع الوسادة تعد مائدة سوف تحمل إليها حالا (صينية) من مادة البلاستيك قد أبدع الصانع فى صنعها لحفر فيها ماتستطيع ثلاثة عشر قطعة صغيرة من الأوانى أن تستقر فيها بسهولة ويسر . وأود أن أعفيك أيها القارىء الكريم عن معرفة ماحوت هذه (الصينية) من أكل وشرب حتى لاأحرم أعصابك من هدوئها وراحتها ولكنك يجب أن تعلم إجمالا أن ماقدم فى الإفطار أمشاج مما خلق الله من الفيتامينات المختلفة . والتهمتها جميعاً بدون وعى لأننى ماكنت آكل بعقلى الذى شغلته دقة (الصينية) ودقةذوق رجال الشركة واستطاعت بطنى أن تغافل عقلى المنشغل فازدردت كل ماحوت (الصينية) إلا من الأوانى نفسها ! . .

وأما زميلى الذى كان يجاورنى فى الجلسة (الأستاذ يحيى أبو حمده) عضو البعثة وأستاذ الرسم بها فقد بهره منظر (الصينية) الدقيقة فأخذ يعمل بقلمه على الورق يسجل فيه دقة ذوقها وكان ذلك بعد أن التهم ماعلى (الصينية) من أكل وشرب بدقة فائقة لاتقل عن دقته فى رسم (الصينية) وما أظنه أكل ماأكل لمجرد الأكل مثلى وإنما ليستطيع أن يرسم (الصينية) على الطبيعة مجردة من كل مايخفى إبداعها وزينتها ! .

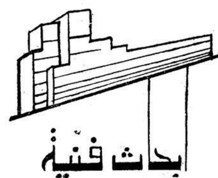
ونعود مرة أخرى إلى (المضيفة) أو هى التى تعود إلينا فتطلبنامنا أن نربط أنفسنا بالأحزمة الملاصقة للمقاعد استعداداً لهبوط الطائر على أرض (البصرة) فنفذنا أمرها طائعين لأننا نرجو السلامة . وهاهى الطائرة تهبط بالتدريج من علو تسعة آلاف قدم وكلما هبطت الطائرة هبطنا معها بقلوبنا وشعرنا فى كل مرة بدوران بسيط هو كل مافى ركوب متن الرياح من صعوبة إن صح هذا التعبير .

وهانحن نشعر بعجلات الطائرة تحتك بأرض المطار وتسير عليها مسافة طويلة وهانحن نعود إلى الارض مرة أخرى لندب عليها بين إخواننا أهل الارض تاركين السماء بصفائها وأحلامها وتاركين أيضاً تلك الروح التى سمت بأفكارنا فجعلتنا مع الله فى سمائه وبين آياته وآلائه ، نعم تاركين كل ذلك لنرتبط مرة أخرى بالارض التى هجرناها خمس ساعات ولنعود أيضاً إلى أفكارنا المادية التى هى من وحى الارض بل هدف كل من يعيش عليها فى هذا الزمن المادى البحت .

ووداعا سفينه الهواء وأنت تتجهين صوب (الهند) حتى نكون فى جوفك مرة أخرى بمشيئة الله بعد تسعة أشهر نحيا فيه خمس ساعات أخرى فى السماء لنتطهر من رجز الارض ونعود إلى الصفاء ولو لمدة قصيرة .

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت



ابحاث فنية

العمارة عند قدماء المصريين

(المقابر والمعابد)

كان من عقائد قدماء المصريين أن الإنسان بعد موته يبعث من مرقده فى نفس المكان الذى رقد فيه ، فوجهوا اهتمامهم إلى بناء المقابر وتغالوا فى تقويتها وكبر حجمها والتفنن فى ضخامتها فكانت تحفظ الأجسام بعد موتها ووضعها فى هذه المقابر .

ولم يهتم المصريون القدماء بحفظ جثث موتاهم إلا بعد أن طرأ تغيير فى اعتقاداتهم - فى بادىء الأمر كانوا يكتفون بتجفيف الجثث فى الشمس وبعد ذلك اعتنوا بحفظ رفاتهم أكثر من ذى قبل ، وهذا نتيجة لتعاليم « أزوريس » الذى علمهم أن رفات الإنسان غالية جداً ويجب الاعتناء بحفظها فكانوا يحنطونها ويكفنونها بالتيل وغيره حتى تكون جاهزة لرجوع الروح لها وبعد عودة الحياة لها تحيا حياة سعيدة فى ملك « أزوريس » .

فإذا لم يتمم المصريون اعتناءهم بتحنيط ودفن رفات موتاهم فى مكان أمين بعيد عن سطو اللصوص والوحوش الضارية ما كان هناك أى فائدة من صرف ذلك المجهود الكبير والمال الكثير فى تحنيطها وبناء القبور فكانوا يقيمون بناء على القبور يحتوى على عدة حجرات بعضها خصص للجنازة والبعض الآخر لوضع جميع أمتعة المتوفى فيها وكذا بعض المأكولات .

ففى عهد الأسرة الثالثة بنى الملك « تشيزر » لنفسه قبراً بديعاً على شكل هرم قاعدته مستطيلة ذى ست درجات ارتفاعه ١٩٧ قدماً وطول القاعدة من الجنوب إلى الشمال ٣٥٢ قدماً وعرضها من الشرق إلى الغرب ٣٩٦ قدماً وهو المعروف بهرم سقارة .

ومنذ ذلك العهد صارت قبور الملوك والوجهاء عبارة عن بناء ضخم قاعدته مستطيلة وحوائطه الأربعة تميل للداخل بميل واحد وهى التى تعرف بالأهرامات ، وأشهرها أهرام الجيزة الذى وصل بناؤه إلى حد الكمال فلم يكن قبراً فقط ، بل كان مجموعة نسب هندسية وحسابية أثبتت عليه ، كما أنه برهان قوى على ماوصلت إليه مقدرة القدماء الهندسية ودقة ملاحظتهم ومهارتهم فى مباشرة تنفيذ الأعمال .

وفى عهد الأسرة الحادية عشر بنى « منتوحتب » هيكلا تحت سفح جبل عال يواجه نهر النيل وهو عبارة عن هيكل مستطيل الشكل داخله قاعدة مربعة طول ضلعها ٧٠ قدما تحمل هرماً رباعياً مصمتاً لا يحتوى على قبر وهو محاط بثلاث صفوف من الأعمدة المستديرة من الأحجار (الصوان) وذلك من ثلاث جهات ، أما الجهة المجاورة للجبل ففيها صفان فقط .

ولم يقتصر قدماء المصريين على بناء الأهرامات والقبور فحسب بل وجهوا اهتمامهم إلى تصميم المعابد وأبدعوا فيها فهناك معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى (غرب بلدة الأقصر) وهو معبد كبير بنى على ثلاث شرفات ويشمل ثلاثة أصحن على ثلاثة مستويات تعلو الواحدة عن الأخرى ويوصل إليه بواسطة ممر مائل مستقيم طوله ١٦٠٠ قدماً وعلى جانبيه صفان من تماثيل أبى الهول من الأحجار (الصوان) وكان فى ابتداء هذا الممر بوابة لم يبق إلا أساسها ، وكان عند مدخل الصحن الأول مسلتان - والصحن عبارة عن فناء متسع سماوى (من غير سقف) يوجد فى محوره على مسافة ٢٠٠ قدم طريق مائل يوصل إلى الصحن الثانى وعلى يمين ويسار الطريق المائل يوجد رواق سقفه محمول بصفين من الأعمدة كل منهما ١١ عمود وجه الصف الأمامى من الأعمدة مستقيم أما خلفها فضلع كى يوفق بينها وبين الصف الثانى من الأعمدة ذات الستة عشر وجها وكل من هذه الأعمدة الأمامية والخلفية مسلوبة إلى أعلا ، والحوائط الخلفية مزخرفة بنقوش (بحفر منخفض) تصف نقل مسلتين

على الماء بالاحتفالات الدينية والعسكرية

وفى الصحن الثانى (المتوسط) كما فى الأول يوجد طريق مائل يوصل إلى الصحن الثالث ، الأخير ، ويوجد أيضاً به رواق كالمتقدم غير أن أعمدته مستطيلة القطاع على حوائطه نقوش تمثل الطبيعة (أصل كل الأشياء) وصور تتويج الملكة حتشبسوت ، وهذه النقوش على درجة كبيرة من الجمال ، خطوطها المحددة دقيقة الصنعة ، ثابتة ، وهى تمثل بوضوح طريقة الحفر الورائية .

والصف الثالث (الأخير) يوجد بمدخله برجان ، الأول مربع القطاع ، والثانى كثير الأضلاع ، وهذا الصحن أصغر الثلاثة ، محاطاً بصفين من الأعمدة كثيرة الأضـلاع التى لم يبق منها إلا القليل ، وبعض قـواعد الأخرى ، ويعتبر هذا الصحن آية فى الجمال بديع التصميم مما جعل الرومان ينقلون عنه الشىء الكثير فى فنونهم وصناعاتهم .

وفى شمال الصحن يوجد رواقان ، أحدهما له مدخل محمول على ثلاثة أعمـدة ، موضوعة على مسافات غير متساوية ، وداخله منصة لذبح الضحايا والقرابين ، والآخر به حوشان سماويان وحجرة واحدة ، وحوائطه مغطاة بنقوش مختلفة تمثل القرابين التى قدمتها الملكة إلى المعبود آمون . وهذه الحجرة كانت مستعملة فقط لتقديم الذبائح للآلهة وكان ، سنموت ، هو المهندس المعمارى لهذا المعبد البـديع كما إنه كان خادم الملكة الخصوصى ، وعرف أنه المعمارى من وجود صورته فى النقوش وكذلك اسمه . . ويشهد له انتخاب الموقع وتناسب أجزاء المعبد وتفاصيله وأعمدته ، وكذلك نوع النقوش ، أنه كان فنانا من الدرجة الأولى جرىء ، قوى العزيمة شديد الملاحظة .

وتوجد عدة معابد بنفس هـذا التصميم أو يختلف عنه ، وذلك تبعاً لعقيدة منشئه ، وقد اخترت معبد الملكة حتشبسوت بالذات وأطلت فى وصفه لما فيه من الجمال والإبداع حيث إنه يعتبر من أجمل المعابد الأثرية .

عبد القاهر محمد ناجى

المهندس المعمارى

صديق . .

مُتشبثٌ بعلائقٍ متخلصٌ ... طوراً يماذقنى وطوراً يخلصُ

حلو الصداقة مرُّها فصديقه ... شرقٌ بماء إخائه متغصصُ

يعدو على الأسد المسالم ظالماً ... ويهر كلب سفاهه فيبصبصُ

ما إن يزال على هواى مخالفاً ... ومعانداً للحق حين يحصحصُ

ترضيك جملةُ أمره فى وده ... لكنها تشجيك حين تلخصُ

مهلاً أخا ودى فإنى بالذى ... تسدى إلى محدث متنصصُ

ولدى منك متى أثرت كوامنى ... ما لا يقصصه سواى مقصصُ

لا تخلطن حلاوة بمرارة ... إن المخلط فى الإخاء منغصُ

كن ظل ثبت لا يزول ولا تكن ... ظل السحاب يظل ثم يقلصُ

وارغب بودى أن يذال فإننى ... فى غير ذاك من الأمور أرخصُ

إياك ، لا تستغل ما أرخصته ... بطراً فأغلى منه ما لا أرخصُ

واعلم متى غنيت بى متهكماً ... أنى بمن غنى بذكرك مرقصُ

ستري متى استنفرتنى وطلبتنى ... أنى سأزهد بعد ذاك وتحرصُ

وأقول فيك مقال طب صادق ... لا ما يقول الجاهل المتخرصُ

فليعلم المتقنصون بأنه ... ما كل حين يطعم المتقنصُ

(ابن الرومى)

المدرســـة لاتــكفي

لا تستطيع المدرسة أن تؤتى ثمارها المرجوة إذا لم تتعاون مع البيت فى تربية أبنائها . وبدون هذا التعاون لاتكون ثمار المدرسة إلا كثمرة البلح فقــدت خاصية التلقيح فأنتجت شيصاً . .

إن لدينا آباء يرسلون أولادهم إلى المدارس لا لغرض إلا التخلص منهم ومن متاعبهم فى المنزل ، وهم بعد ذلك لايهتمون بما يقوم به صغارهم داخل المدرسة أو خارجها ، ولا يهتمون بالاتصال بمربيهم لإنارة افكارهم عن أولادهم أو للإستنارة بآرائهم..أما إذا حصل اتصال ما فإن ضرره أكثر من نفعه . . فهذا والد أتى بولده إلى المدرسة ليشهد زوراً أنه ما غاب عنها إلا لكونه مريضاً . وهو لا يعلم أنه بعمله هـــذا قد نبهه إلى الادعاء الكاذب ، فكيف لا يكذب،هو مادام أبوه وهو مثله الأعلى اعتذر له،وهو يعلم علم اليقين أنه فى عذره هذا كاذب . وهذا والد جاء المدرسة ليستشيرها فى كيفية عقاب ابنه المدلل ! .

إن المدرسة فى حاجة إلى مجىء أولياء أمور التلاميذ ليتصلوا بمربى أبنائهم ليساعدوهم على دراستهم ولينبهوهم إلى خصائصهم التى أدركوها فيهم بسبب اتصالهم الوثيق بهم وإلى عيوبهم التى يجب أن يتعاون البيت والمدرسة على علاجها وإلى العاهات التى قد لايفطن إليها المدرس ، ومن واجبات المدرس أن يلاحظ مااعوج من الطالب وما اكتسبه من العادات الضارة فيعالجها ، ولكن هذا العلاج لايجدى إذا كانت المدرسة أداة بناء والبيت باعتزاله وعدم تعــاونه مع المدرسة أداة هدم . والهدم أسرع تنفيذاً من الإنشاء والتعمير . . .

قد يبدو التلميذ فى المدرسة ملاكا ومثالا للهدوء والاستقامة لكنه فى البيت شيطان مريد ، متعب لأهله وذويه ، فى هـذه الحال يجب الاتصـــال بالمدرسة لتلقى الوسائل التى يتبعها المربون فى نوع التربية التى يجب تطبيقها حتى ينسجم سلوك الطفل . فالبيت والمدرسة عاملان تربويان يسيران جنباً إلى جنب ويتم كل منهما ما بدأه الآخر كما يعينه على تصحيح أخطائه ويفيده من خبرته .

وللاستفادة من هـذا التعاون المطلوب ، أنصح إدارة المعارف أن ترتب اجتماعاً دورياً ، أسبوعياً كان أو شهرياً مع أولياء أمور التلاميذ يجتمعون فيه مع مربى أولادهم ، ويعالجون على ضوء هـذه الاجتماعات جميع العيوب التى يتصف بها أبناؤهم وينمون جميع العادات التى يتحلون بها ، مركزين ما حسن نابذين ما فسد . كما يجب أن نلق على أولياء أمور التلاميذ دروساً فى التربية يعرفون منها كيف يعاملون أبناءهم بصورة تضمن حسن سلوكهم . ثم تعالج المدرسة الفكرة الموجودة عند بعض الآباء من أن المدرسة ليست إلا أداة لحجز الطالب عن البيت. فالمدرسة ليس غايتها حجز التلاميذ عن ذويهم ، كما ليس من غايتها كبس المعلومات فى ظرف فاسد أو روح فاسدة .

كما أرجو أن يكون نصب عينى المربى أن :

الصغار الصغار عطفاً ورفقاً
بمشع الندى وذوب الفؤاد
الصغار الصغار كل غلام
خلف شيطانه ملاك رشاد
فاستغلوا مغارس الخير فيهم
واكلؤوها بالحدب والإرشاد
وأعدو للعرب جيل كفاح
وصراع ونجدة وجلاد
كما لا يجحد أنه :
شرفت مهنة المربى وعزت
فاجعلوها محجة القصاد

عبد الله عبد اللطيف المطوع

— الثروة خادمة جميلة ولكنها أقبح سيدة .
— الصمت فضيلة الحمق .
— الفرصة تخلق اللص .
— يموت الإنسان عداد من يفقد من الأصدقاء .
— ليس لخطة اعتدال قط قبول عند الغوغاء .
— تتفق الألوان جميعاً فى الظلام .
فرنسيس باكون

الكويت تساعد على الانعاش الاقتصادى

فى بريطانيا وفى أوربا الغربية ! . .

[وصفت جريدة « الفاينتشال تيمس » سير التقدم الذى بلغه إنتاج الزيت فى الكويت بأنه « أروع حدث فى تاريخ هذه الصناعة » وقالت إن الهدف المنشود هو إنتاج عشرة ملايين طن فى العام ، وكانت هذه هى النية فى عام ١٩٥١ ولكن من المحتمل الآن أن يتم بلوغه فى نهاية العام الحالى إلا إذا استمر المعدل الحالى للانتاج على ما هو عليه . وانتهت الجريدة إلى القول بأن هذا العمل سيكون عاملا هاماً يساعد على الانعاش الاقتصادى لا فى بريطانيا وحدها بل فى أوربا الغربية عامة]

من هذه النبذة المختصرة التى نشرتها هذه المجلة المالية تتبين أهمية النفط فى الكويت ومقدار غزارته . وإنه مازال سير الحضارة فى تقدم وما استمر شبح الحرب ماثلا أمام العالم فان رغبة الدول الكبرى فى هذا المنتوج الثمين تزداد يوماً بعد يوم. ولا ننسى أن الدول الكبرى تحاول أن تخزن لديها أكبر كمية ممكنة خوفاً من الطوارىء ، لأنه عصب الحرب ، وفى الحرب كل قطرة منه تعادل قطرة من الدم ...

وعندما ننظر إلى كمية الإنتاج - وهى عشرة ملايين طن - نجد أنها من الأرقام العليا فى الإنتاج العالمى ، إذ تزيد عن إنتاج إيران والعراق مجتمعتين وتعادل حوالى ثمان مرات من إنتاج مصر ، ومعنى ذلك أن الفوائد المادية التى ستجنيها حكومة الكويت وشعبه ستزداد ، وسيترتب على ذلك ازدياد نطاق العمل فى جميع نواحى الإمارة مما ينتج عنه رفع مستوى المعيشة وازدياد العمران وتوسع المدينة وكثرة الأجانب المتنوعى الجنسية واللغة والدين ، وستصبح الكويت مركزاً عالمياً من مراكز الصناعة البترولية يؤمها القاصى والدانى . . .

ولكن يجب ألا نسترسل فى الخيال ونبنى آمالا كبيرة على ازدياد دخل الكويت المالى ، فستزداد النقود ويترتب على ذلك تضخم مالى كبير يجعل قيمة النقود أقل مما هى ، فكأن هذه الزيادة لا تفيد شيئاً ، إلا إذا حاولنا الحد من ارتفاع الأسعار بصورة جدية بفرض التسعيرة الجبرية وبخاصة للمواد الغذائية . وهناك أزمة المساكن وارتفاع أجورها ، حيث يجب أن تعالج بطريقة عادلة الربح والفائدة للمؤجر والمستأجر . وهناك الطامة الكبرى وهم الأجانب النازحون وراء الكسب المادى ، فهؤلاء لا يهمهم العبث بجميع نواحى البلاد إذا لم يضرب على أيديهم ويدقق باختيارهم ويبعد حالا غير المرغوب فيهم أو من يخل بنظام أو لا يحترم قانون وعرف البلاد ، لأن انتشار المبادىء الهدامة والأخلاق الرديئة بين العمال المجتمعين فى محل واحد والذين يعانون مشقة العمل والمحيط الخشن سهل جداً. ويجب أن تحرم بعض الأعمال والوظائف إلا على الوطنيين لأنهم أحق من غيرهم فى خيرات بلادهم وكل حكومة فى العالم تجعل نصب عينيها هدف معين هو مصلحة السكان ورفاهيتهم .

ويجب أن تستغل هذه المواد المتدفقة لصالح البلاد فى الحاضر والمستقبل وألا يفرط فيها فى المشروعات العديمة الأهمية . . .

ولكن . . مهلا ، فيجب عدم الاتكال على المستقبل ، بل يجب أن نعلم أن لكل مورد نهاية ، وكذلك منابع البترول والفحم والذهب ، وخير مثال لدينا فى حالة البترول هو بعض آبار أمريكا التى أصبحت تغل ما لا يزيد عن ١٠٪ من منتوجها السابق ، وهذا ما يدعو الولايات المتحدة أن تتدخل جدياً فى إنتاج البترول فى الشرق الأدنى وأن تعدل عن سياسة العزلة التى نادى بها ساستها القدماء . كل ذلك لكى تضمن بقاء نسبة ما تحتاجه من بترول فى يدها . . .

وإن بحث البترول والسياسة التى تتخذ حياله ، من أكثر البحوث تشعباً وأدقها موضوعاً ، وهو يختلف من بيئة لأخرى ومن زمان لآخر .

يعقوب الحمد



المعارف

◎ ابتدأ العام الدراسى فى الكويت فكان الإقبال على المدارس عظيما ، كما كان ينتظر ، وقد زاد عدد التلاميذ فى مدارس المعارف هذا العام ٧٠٠ تلميذاً عن العام الماضى. وسوف تصل الزيادة إلى الألف متى فتحت مدرسة « المرقاب » .

◎ فتح الفصل التجارى بالمدرسة المباركية ، وقد جاء الإقبال عليه عظيما مما ينتظر معه فتح فصل آخر . وإزاء هذا الإقبال تفكر دائرة المعارف فى فتح مدرسة مستقلة للتجارة وقد وقع الاختيار على بناء فى الشارع الجديد .

◎ جعلت المدرسة المباركية مقراً للمدرسة الثانوية ومدرسة المعلمين بعد نقلها من الشرقية ، علاوة على القسم الابتدائى . أما قسم الروضة فقد حول تلاميذه إلى الرياض الأخرى .

◎ أصبح عدد المدرسين والمدرسات فى مدارس المعارف كما يأتى : ٨٨ كويتياً و ١٤ كويتية - ١٢ مصرياً « مع حضرة المدير » و٨ مصريات - ١٧ فلسطينياً وفلسطينية واحدة - ١٢ لبنانية - ٣ سوريات .

البلدية

◎ انتهى العمل فى شق الشارع الجديد حيث امتد من الساحل إلى الصفاة .

◎ قر الرأى على توسيع شارع دسمان الذى يخترق المدينة من الغرب إلى الشرق . نظراً لازدياد حركة المرور واختراق هذا الشارع كثيراً من الأحياء والأسواق الهامة المزدحمة . ومن المنتظر أن يكون أقل عرض له هو خمسون قدما .

◎ يبحث مجلس البلدية فى توسيع شارع العبد الرزاق بحيث يمتد من « براحة العبد الرزاق » « الدروازة » إلى البحر . وقسم من هذا الشارع واسع بينما القسم الآخر متعرج ومزدحم بالمساكن .

◎ بدأ العمل فى إنشاء مجار تحت الأرض فى الشارع الجديد لتوصيل مياه الأمطار إلى البحر . ولتحول إليها مياه الحفر والمستنقعات التى كثيراً ما تسبب امتلاؤها وفيضانها فى كوارث شديدة . هذا إلى جانب تجمع الأقذار فيها واستيطان الحشرات وانتشارها .

◎ طلبت البلدية سيارة لإطفاء الحرائق . وستكون هذه السيارة نواة لفرقة المطافىء المزمع إنشاؤها فى الكويت ، بعد ما عانت الكثير من عدم وجود هذه الفرقة

◎ تقرر نهائياً أن تقوم إدارة البلدية بجلب طبيب بيطرى للإشراف على الثروة الحيوانية فى الكويت .

◎ ستجلب ساعة كبيرة دقاقة ذات أربعة أوجه من سويسرا لتوضع فى ساحة الصفاة أمام الشارع الجديد .

الإنشاءات

◎ يجرى العمل بهمة فى إنشاءات الميناء وسيكون عدد المخازن الحديدية للبضائع ستة .

◎ سيسقف قسم من السوق «من بيته إلى دكان الشيخ يوسف قدعا» ، وربما سقفت الأسواق جميعاً إذا نجحت التجربة .

الصحة

◎ عين السيد نصف اليوسف النصف عضو المعارف مدبراً للصحة خلفاً للسيد ياسين الغربللى .

البريد

◎ بحت أصوات الكويتيين ، وبالاخص الموجودين بمصر ومراسليهم مما يعانون من اضطراب البريد وبطئه . حيث يستغرق الخطاب من مصر إلى الكويت بين عشرين وثلاثين يوماً . وذلك أن البريد ينقل من البصرة بالباخرة التى تأتى مرة فى الاسبوع ، بينما السيارة تقطع الطريق فى فى أربع ساعات والطائرة فى نصف ساعة كل يوم . هذا مع العلم بأن البريد إلى أوربا وأمريكا فى غاية السرعة والانتظام ! .

لفلسطين

◎ قرر أن يكون الربع الاحتياطى لتموين الاقمشة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين .

في بيت الكويت

الطلبـــة الكويتيون بمصر

توزيع أعضاء البعثة على الكليات والمدارس للعام الدراسى ٤٨ — ١٩٤٩

يوسف ابرهيم الغانم ـ بالسنة الثالثة بكلية التجارة
خالد على خرافى ـ » الأولى » »
داودمساعدالمصالح ـ بإعدادى الطب
عبد الرزاق مشارى العدوانى ـ بإعدادى الطب
على زكريا الانصارى ـ بكلية الآداب بقسم اللغة الانجليزية
عبد الوهاب حسين عيسى ـ بالسنة الأولى بكلية الهندسة
سليمان خالدمطوع ـ بالسنة الخامسة (ادبى) بالسعيدية الثانوية
عبدالعزيز الصرعاوى » » » » » »
يوسف الشايجى ـ » » » » »
فيصل الصالح ـ » » » » »
قاسم مشارى ـ » » » » »
خالد حسين ـ » » (على) » »
سليمان اسحاق ـ » » » بينبا قادن »
جاسم قطامى ـ » » » بالابراهيمية »
محمود توفيق ـ » » » » »
عبدالوهاب محمد ـ » » (رياضة) » »
على قاسم مطوع ـ » » » » »
عبدالرزاق خالد ـ » » » » »
أحمد عريفان ـ » » » بالسعيدية »
يعقوب قطامى ـ » » » بفاروق »
عبداللطيف قطامى ـ » » » » »
ابراهيم عبدالعزيز الملا ـ » الرابعة » » »
عبدالكريم عبدالملك ـ » » » » »
عبد الرحمن الخال ـ » » » بالابراهيمية »
نورى عبد السلام ـ » » » » »
حامد عبد السلام ـ » » » » »
أحمد زكريا ـ » » » بالسعيدية »
مهلهل مضف ـ » » » » »
محمد قاسم مطوع ـ » » » » »

سليمان المدر ـ بالسنة الثالثة بخليل آغا الثانوية
محمد زيد الحربش ـ » » » » » »
بدر النصر الله ـ » » » » » »
خالد خلف التيلجى ـ » » » » » »
عبد الكريم سلطان ـ » الثانية بالدواوين »
معجب الدوسرى بالسنة الرابعة بالصناعات الزخرفية «زخرفة»
عبدالحميد الناصر ـ » » » » «جلود»
عابدين حبيب ـ » » » الميكانيكية
عبدالباقى نورى ـ » » » »
عبدالرحمن العوضى ـ » » » »
عبدالله عبدالفتاح ـ » » » »
محمد خلف ـ » » » »
محمد عبدالله الفهد ـ » الرابعة بالتجارة المتوسطة
يعقوب الحميضى ـ » الثالثة » »
حمد البحر ـ » الثانية » »
زاحم عبدالعزيز ـ » الأولى » »
عيسى الحمد ـ » الثانية بمعهد التربية البدنية بحلوان
حمد عيسى رجيب ـ دراسة فن التمثيل العربى

وهناك عدد من طلبة البعثة خارج بيت الكويت وهم :
خالد أحمد جسار ـ بالسنة الثالثة بكلية الشريعة بالأزهر
خالدعيسى الصالح ـ بجامعة فاروق الاول بالإسكندرية
صقر ثنيان ـ بكلية فكتوريا بالاسكندرية «تحضيرى»
فيصل » ـ » » » » «ابتدائى»
بدرالحميضى ـ » » » بالقاهرة »
جاسم » ـ » » » بالاسكندرية «تحضيرى»

وفى مصر من غير أعضاء البعثة : أحمد مشارى العدوانى ، ومرزوق خالد غنيم ، ويعقوب يوسف الحمد

وقد أصبح عدد التلاميذ الكويتيين الصغار بكلية فكتوريا سبعة . إذ خلاف المذكورة أسماؤهم أعلاه هناك : بدر ونجيب الملا باسكندرية ، وعبد اللطيف الخالد الحمد بالقاهرة .

رئيس الخليج

زار بيت الكويت جناب السير روبرت هاى المقيم السياسى البريطانى فى الخليج الفارسى « رئيس الخليج » وهو فى زيارة سريعة لمصر .

مدرسون جدد للكويت

تم الاتفاق مع ثلاثة أساتذة فلسطينيين للعمل فى الكويت . وهم : أحمد عزت أبو عمارة وخير الدين أبو الجبين وحسين نجم . وسيسافر الأولان قريباً والأخير فى غزة الآن .

لغويات :

مَفْعَلَة

ورد عن العرب اشتقاقهم هذه الزنة كثيراً من أسماء الذوات الثلاثية المجردة وصفاً للمكان الذى تكثر فيه ، فقالوا : مأسدة لكثيرة الأسود . ومسبعة لكثيرة السباع .

ومن الثلاثية المزيدة بعد حذف زيادتها نحو أرض مفعاة أى كثيرة الأفاعى .

وقل ورود هذه الزنة مما زادت أصوله على ثلاثة ، ومن ذلك القليل قولهم فى الأرض التى يكثر فيها العقارب معقرة .

ووقد اختلف الصرفيون فى النوعين الأولين من حيث القياسية وعدمها ، فاعتد بعضهم بكثرة السماع فجعلوها قياسية ، وهذا ماذهب إليه مجمع اللغة الملكى فأصدر قراره الآتى :

تصاغ مفعلة قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذى تكثر فيه هذه الأعيان، سواء كانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد .　　　عن كتب اللغة

« لغوى البعثة »

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عيسى رجيب « ماتيسر من سورة المؤمنون » .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	تمثيلية هزلية « اللى ما يرضى بجزة يرضى بجزة وخروف » يمثلها فريق مدرسة المعلمين .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ أسعد الامام
« ١٢/٢٠	حفلة غنائية من المطرب الكويتى أحمد الزنجبارى
« ١٢/٤٠	حديث الأطفال يقدمه الأستاذ أحمد الملا عثمان
« ١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه الآنسة « . . . . » عن جهاد المرأة فى الإسلام .
« ١/١٥	الحلقة الخامسة من سلسلة « البحار فى عمله » موضوع الليلة « البحار عندما يتقاعد عن العمل » .
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث لحضرة مدير الجرك البحرى « ما استفدناه من شركة النفط وما أفادته منا » .
« ١/٤٥	اسطوانات كويتية .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعية .
« ٢/٢٠	حفلة غنائية من الموسيقار محمد عبد الوهاب على شريط خاص للاذاعة الكويتية .
« ٢/٤٠	ناظر مدرسة التجارة يتحدث عن « برنامج مدرسته الجديدة » .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	اسطوانات مايطلبه المستمعون .
« ٣/٤٠	السيد عزت جعفر يحدثنا عن « مشاهداته فى انجلترا وأمريكا » .
« ٣/٥٠	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
« ٤/٠٠	الختام .

العدالة الاجتماعية

العدالة بالمعنى الذى تنطوى عليه هذه الكلمة ، ليس لها وجود على ظهر الأرض ، فى العصور القديمة كانت الحياة فوضى لاحد لها ونزعة الشر هى المسيطرة على النفوس ، وقد ظلت قوانين الغاب تفتك فتكا ذريعاً فى الضعفاء . وبمرور الزمن أحس الإنسان بحاجة ملحة تدفعه إلى التعاون وأخذ يدرك أن الشر لا يورث إلا شراً مثله ، وراح الناس يتلمسون طرق النجاة من حياة الشقاء التى تقلق عليهم راحتهم وتعكر صفو حياتهم . وأخذت تعلو صيحات الأحرار تطالب بالمساواة والمحبة والتعاون وبرز من بينهم الرؤساء والزعماء والقادة ، خرج كل منهم ببرنامج كافل للأفراد والجماعات حقوقهم ومعينا واجباتهم .

وقد تمخض هذا التطور العجيب عن مذاهب متباينة .

ثم برز الدين الإسلامى ونزل القرآن الكريم ، يحث الناس على أن يكون أمرهم شورى بينهم ، ونظم أصول الحكم ليرتاح الحاكم ويطمئن المحكوم « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين » ووضع نظاماً للملكية وساوى بين الناس لافرق بين كبير وصغير ، فى الدنيا أمرنا بالصلاة ليقف الناس على اختلاف مشاربهم وتباين نزعاتهم جنباً إلى جنب ، ووعدنا بالحشر يوم البعث جميعاً فى صعيد واحد ، وأمرنا بالصيام لنتخذ من الجوع والعطش حكمة فى المساواة والرحمة للمنكوبين والمعوزين . وفرض الزكاة وجعل فى أموال الأغنياء حقاً للسائل والمحروم لتخف وطأة العوز على الفقراء وتزكى الأغنياء « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وهكذا أرسى القرآن دعائم المجتمع الصحيح وثبت مقوماته .

وطبق النبى عليه السلام ماجاء فى القرآن تطبيقاً صحيحاً ، وحذا حذوه الخلفاء الراشدون ، فنرى أبا بكر يبين سياسته فى أول خطبة ألقاها بعد انتخابه خليفة للمسلمين : « يا أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقومونى . أطيعونى ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم »

وهذا عمر بن الخطاب يقول « ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه »

فأين نحن منها وأين هى منا ، رأسمالية خلعت على نفسها ثوباً اشتراكياً شفافاً يزدان ببريق المظهر الخادع استحياء أو خوفاً من المذهب الشيوعى . وشيوعية سافرة بمبادئها الهدامة . وتظل الأمم الضعيفة ترقب سوء مصيرها بعين القلق ، فمنها ماانطوى تحت سيطرة المعتدى الظالم وبعضها حائر فى مفترق الطرق تهزه التيارات السياسية هزاً عنيفاً . وبعضها الآخر لايعلم مايخبئه له ضمير الغيب . .

وما دام العالم لايستطيع منع الشر والعدوان ، ولا فى طوقه نشر العدالة والطمأنينة ، وما دام إدراكه لم يصل بعد إلى مستوى يشعره بأن الأرض يورثها عباد الله الصالحين ، وأن الناس إخوة فى جميع أنحاء المعمورة . . . مادام العالم على هذه الحالة المؤلمة المتذبذبة فالواجب يفرض علينا أن نلتفت إلى أنفسنا ونتدبر أمورنا فيما بيننا لنحتفظ بكياننا ، وليس فى مقدورنا أن نكون مجتمعاً قادراً على تحمل أعباء الحياة بخيرها وشرها لاتزعزعه المبـــادىء الحزبية . مجتمع شعاره الاستقرار والاطمئنان . لانستطيع أن نكون مثل هذا المجتمع إلا إذا عرفنا الأسس الذى تقوم عليه دعائمه . فالحرية والاخاء والمساواة هى حجر الاساس فى كيان الامة القوية السعيدة . والناس بسليقتهم عاشقون للحرية ، بذلوا وما زالوا يبذلون فى سبيلها أعز مايملكون . ولاعجب إذ دفعتهم نفوسهم العزيزة إلى ساحة النضال والشرف ، فهم ولدوا أحراراً ويجب أن يعيشوا أحراراً وأن يموتوا أحراراً . .

والتجرد من المـاديات التى أصبحت من مميزات هذا العصر يحتاج إلى نوع من التضحية قد يراها بعضنا جسيمة . ويراها الآخرون أمراً هيناً يجب ألا يقف فى سبيل الإصلاح .

والمساواة عنصر جوهرى فى خلق الامة الحية الناهضة فطالما وجدت الفوارق وجدت الضغينة وحل التذمر ، ولا يظن أحد أن المساواة يجب أن تكون فى المعيشة والمنزلة فى هذا خلاف للحياة الواقعة ، ويقول الله تعالى « أهم

يقسمون رحمة ربك ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ، ورحمة ربك خير مما يجمعون . » أما المساواة التى أعنيها فهى على حد قوله تعالى « وأن احكم بينهم بما أنزل الله » فيكون الجميع سواء أمام قانون معقول مستمد من الشريعة الإسلامية الخالدة ، على أن يجتهد واضعوا هذا القانون فى أن يكون مسايراً لروح العصر الحديث . لا حقوق مهضومة ولا استغلال من أصحاب النفوذ . واستثمار لمرافق البلاد لمصلحتها ورفاهتها . وتسهيل لكل عامل كادح مهمته كى يستغل مواهبه التى أسبغها الله عليه ليأخذ نصيبه فى الحياة ، والعدالة تحتم أن نفسح المجال للمصلحين ليشتركوا فى تحمل المسئولية الثقيلة الملقاة على عاتق وطنهم . وأن يعطى الواحد منا بقدر ما يبذل . وأن ترسم المثل العليا للشعب . وأن يطمئن إلى أنه لا يعيش غريباً فى بلاده . ولا فائدة من عدالة صورية تسخرها المطامع وتعبث بها الاهواء .

إن العدالة الحقة هى العدالة الحرة التى تنبعث من أعماق الضمائر المؤمنة .

يوسف محمد الشايجى

همسات ...

كفّنى الآلام بالصّمت ولُوذى بالسُّكوتْ
وازْجُرى الذِّكرى إذا خفتْ إلى الماضى المقيتْ
قالتِ الدنيا لأهليها مقالَ الناصحينَا
جَهِلَ الحكمةَ قومٌ جَعلوا الأحزانَ دينَا

فاسْبقى الفجرَ بفَجرٍ من أغانيك الحِسَانِ
واخْلفيهِ حينَ يَطويه الضُّحى بين المغَانى
واهتِفى للبدْرِ والشمسِ وللشُّهب اللوامعْ
وارقصى للجدول السكرانِ والطيرِ السَّواجعْ
وخذى عن وردَة البُستانِ أسرارَ الحياةِ
أدركَتْ سحرَ شذاها فازدهتْ بالبسماتِ

عرفَ القصدَ أُناسٌ تخذوا الأفراحَ فَنّا
كلما أجدبَ مَغنى لهمُ حلّوا بمغنَى
وإذا ضاقتْ بهم دا رٌ مضَوْا عنها لدارِ
وهبوا أيامهم للأنس حتى .. فى القِفَارِ

كلُّ ما جدّدَ فى النفس شعوراً بالوجود
وأراها صُوراً تُفصِحُ عن حِسٍّ جديد
فاجعليه هدفَ المسعى وعُنوانَ السّعادةْ
ولتكن منك استجاباتٌ إليهِ وعبادةْ

يا ابنةَ الأحلام بى مَا بكِ من جرحٍ وحزنِ
مَكرَ الدّهرُ بآمالى ولم يشْفقْ بفنِّى
غيرَ أنى لا أرى فيما جرى حولى ويجرى
غيرَ أطيافٍ ستمضى قبلَ أن أفقد صبرى !
خبرَتْ نفسى الليالى فاستخفَّتْ بالليالى
وغدَت لا تُنكرُ العيشَ على أيةِ حالِ ..

أحمد العدوانى

مهزلة فى مهزلة

رواية شعرية هزلية للمسرح المدرسى

وضع فكرتها : حمد رجيب

نظمها شعراً : أحمد العدوانى

ترقبوا ظهورها قريباً

يوميـــــات بحار

— ٢ —

١٠ رجب

استطعنا اليوم أن نقابل النوخذا بعد انتظار طويل . لقد أقبل علينا ونحن جلوس على إحدى الدكك فقمنا إجلالا له واحتراماً ، ولم يكد - حفظه الله - يلقي علينا السلام - إن صح أن يسمى ذلك سلاماً - حتى ابتدرنا قائلا « غداً سنترل « العرش » من على سفينتنا فيجب عليكم الحضور قبل طلوع الشمس ، وعند الانتهاء من هذا العمل البسيط ! ! أرجو الحضور بعد صلاة العشاء في « براحة » لنخيط بعض الشرع الجديدة التي اعتزمنا تفصيلها » .

وعندما أجبته قائلا :

« لم يمض على وصولنا من الغوص إلا عشرة أيام فهل تعتقد أنها كافية لأخذ قسط من الراحة بعد ذلك التعب والإرهاق ، أليس لنا الحق في الجلوس إلى أهلينا والتحدث إليهم ؟ أليس من العدل بل من الإنسانية ألا نحرم من التمتع - ولو ببضع أيام - بالراحة والهدوء ؟ . »

ماكدت ألفظ آخر كلمة من فمي حتى صاح بي قائلا « إذا أراد أحدكم البقاء بين أهله كما قال صاحبكم هذا الأحمق وجب عليه أن يدفع لنا « فصلا » وقدره . . ١روبية نقداً حالا وقبل أن ينتقل من أمامي . .

وما أن أتم كلامه حتى ألقى علينا نظرة ضمنها كل ما استطاع من عبارات الاحتقار والاستهزاء وتركنا وانصرف .

جلت ببصري بين هؤلاء المساكين فإذا وجوههم تعلوها مسحة من الحزن والوجوم فكأنما على رءوسهم الطير ولم يحاول أحدهم أن ينبس ببنت شفة .

ولما لم يستطع أحدنا دفع ذلك المبلغ حالا كما ذكر ، وافقنا صاغرين على الحضور ولسان حالنا يردد المثل الكويتي القائل « ماباليد حيلة » .

كم أسفت لأنني وزملائي مضطرون إلى موافقة ذلك الرجل على مايقول بل كم حزنت عندما رأيتني مضطراً إلى العمل على إرضائه وكسب مودته لئلا ينقطع رزقي من ذلك المورد الوحيد الذي أعتمد عليه . وأخذت أردد قول الشاعر .

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى   عدواً له مامن صداقته بد

١٥ رجب

أمضيت الأيام الخمسة الماضية في عمل متواصل في النهار داخل السفينة وسهر في الليل في تخييط الأشرعة الجدد وإصلاح القديم منها . ولا تعجب إذا قلت لك إنني عندما أردت الجلوس إلى ولدي الصغير البالغ من العمر خمس سنوات نفر مني وابتعد خائفاً يحتمي وراء أمه ناظراً إلى باستغراب كأنه يقول « مالي ومال هذا الرجل الغريب » ويحق له أن ينفر لأنه أمضى كل هذه السنين لم يرني فيها إلا لماماً . إنه لايحس نحوي بعاطفة البنوة لأنني لم أغمره بعطفي ولم أعتن به اعتناء يجعله يرغب في مداعبتي أو الأنس بي ! !

لاتتصور مقدار حزني عندما أرى فلذة كبدي يشب على عادات لم تعجبني لأنني لا أجد الوقت الكافي لأربية حسب ما أحب وأرغب . أجل كيف يتسنى لي تربيته وأنا لا أكاد أراه طيلة أيام السنة إلا أياماً معدودات ؟ . .

وزوجتي . ماذنب هذه المسكينة التي ربطها وإياي عقد الزواج المقدس . ماذنبها أن تعيش طوال أيام حياتها وحيدة لا أنيس لها ولا رفيق ؟ ؟ ماذنبها أن تقبر حية في هذا البيت وبين هذه الجدران الأربعة التي تحيطها من كل جانب ؟ ؟

إنها بشر أي والله بشر تريد أن تتمتع بحياتها . تريد أن تتمتع بالحياة الزوجية الهانئة . .

تريد أن تتمتع بالحقوق التي أباحها الله سبحانه وتعالى لكل أنثى مثلها .

تريد أن ترى إلى جانبها زوجها لتمضي وإياه أياماً هانئة سعيدة مادامت في أوج شبابها وفي ربيع عمرها .

إني أعد نفسي مجرماً في حق هذه الفتاة البائسة وإلا فما ذنبها أن تترك وحيدة بين هذه الجدران ؟ ألأنها تزوجت ببحار مثلي أرغمته ظروف الحياة على أن يحيى مثل هذه الحياة .

إن ضميري ليؤنبني كلما مرت في مخيلتي مثل هذه الأفكار المزعجة . . وما أصعب تأنيب الضمير .

« يتبع »   « طبق الاصل »

جاسم عبد العزيز القطامي

بل هو الكسل . . .!

لاشيء يسر الناقد ويفرحه مثل أن يجد رجعاً لآرائه ونقداً لما يقول لأن ذلك ـ فى القليل ـ يدله على أن لكلمته أثرها فى القراء يوافقه عليها قوم ويعارضه فيها آخرون ، ولقد سرنى أن كان لكلمتى «كسل» التى نشرت فى عدد مضى من «البعثة» أثرها فى نفس الشاعر الشاب عبد المحسن المحمد الرشيد ولو لم يكن من آثارها إلا أنها أوحت للشاعر مقطوعته التى رد بها على فى عدد أغسطس من البعثة أيضاً لكفانى هذا اغتباطاً ورضاً بها ، على أن هذا لن يمنعنى من أن أذكر أن الأدب ، وإن كان للظروف والأحوال بعض السيطرة على تشجيعه أو إضعافه إلا أن ذلك ليس سبباً كافياً لهذا الركود الذى نحن فيه ، وعلينا أن نواجه الحقائق فنعترف صراحة أننا لانملك إنتاجاً أدبياً له قيمة يصح أن نباهى به ، أو على الأقل تثبت به وجود إنتاج أدبى لدينا ، ولندرك أنه لم يصب أحد بمثل ماأصبنا به من مجاعة فكرية مع أن وسائل الثقافة كانت ميسورة لدينا نسبياً وخاصة فى هذه الأيام ، بما لا سبيل معه إلى الإنكار بأن من يمتلكون منا ناصية البيان والتعبير لم يقدموا على إبراز نبوغهم وعرض منتجات قرائحهم ، وأذكر أننى قلت فى كلمتى التى رد عليها الشاعر ، إن الأدب فن قائم بذاته مستقل بنفسه ، ومفهوم طبعاً ماأعنى بذلك ، فإذا كانت حرية الفكر هى أهم أسباب الرقى الأدبى فلا ننس كذلك أن التحلل والانطلاق دون قيد فى مسارب الأفكار الطائشة والعقائد المشبوهة ، أهم ماتشكوا منه العقلية الغربية التى لايعرف عقلاء الغرب ومفكريهم كيف يوقفونها ، بعد أن انطلقت من عقال الوقار وجاوزت حد الاعتدال .

والكويت ، رعاك الله ياشاعرنا ، كأى بلد يجتاز فترة انتقال عقلى لن ترضى الأدباء والكتاب لأنها لاتزال فى طريق الوعى حتى الآن ، ولتضع نصب عينيك أنت وإخوانك من شعراء الوطن وكتابه . أنكم الضحايا التى تقدم على مذبح الفكر والفن ، ولتنزعوا من رؤوسكم فكرة اغتنام التبجيل والثناء وقبض الثمن ، لأنكم لبنات فى الصرح الأدبى لايجب أن تسألوا عن البدل والمقابل فيما تقدمون من غذاء عقلى لمواطنيكم ، ولايجوز أن يصدكم عن الأدب والمساهمة فيه فئة تزعمون أنها لا تعى ماتقولون فى هـــذه الأيام ، واعلموا أن جيل المستقبل سوف يقدر للجيد منكم حقه ، وسيذكر له نبوغه وفنه وسيخلد فى تاريخ بلدكم الأدبى من يستحق الخلود منكم .

ولقد أحببت أن أثنى على سائر قصيدة الشاعر التى رد بها على لولا بعض هنات هينات ـ كما يقولون ـ منها هذا القلق الذى أشاع الارتجاج فى هذا البيت :

كم فى الكويت أديب ضيعته وذى
مواهب قتـــله فيه ، فنان

وأنا لا أعرف كيف أقرأ هذا البيت فلعل به خطأ مطبعياً . وأحب كذلك أن يبحث الشاعر عن كلمة غير (تنعاب) التى وردت فى هذا البيت :

شدوت لو أن قومى كان يطربهم
شدو البلابل لا تنعاب غربان

ومع كل ذلك فأنا أود أن أقدم للشاعر عاطر الثناء على قصيدته ، لا سيما قوله :

هذى الأناشيد فى يأسى وفى أملى
وفى طموحى وفى بؤسى وحرمانى
فلا تحس إذا رنت مقاطعهـــا
إلا بدقات قلبى المتعب العـــانى

أثنى على هذين البيتين ولو أن فيهما روحاً بائساً قاتم النظرة مظلم الأفق يدلنا على أن الشاعر كثير النـــدب والنواح وأنا أعرف السبب وسيكون لهذا موضوع آخر إن شاء الله .

حمانا ــ لبنان

ابن العاقول

ماذا تعرف عن :

هيئة الامم المتحدة

[كما أنشئت عصبة الامم عقب الحرب العالمية العظمى الأولى أنشئت هيئة الامم المتحدة عقب الحرب الثانية . وقد استطاعت تلك العصبة أن تودى بحياتها بين شماتة الشامتين وجزع الجازعين ، بعد أن تحولت من عصبة للتآخى والسلام إلى عصابة لتقسيم الغنائم والسيطرة على الضعفاء . ويبدو أن هيئة الامم الجديدة لم تتعظ مما أصاب أختها السابقة ، فبدأت وهى لا تزال فى المهد تحفر بهمة قبرها ، مستعملة فى ذلك أسرع الوسائل وأجداها ، تلك هى وسائل الاغراض الشخصية والأبحاث الشكلية والتنافس على النفوذ فى شتى ألوانه . . . وفى المجالة التاليه نصور للقارىء هذه الهيئة ومبادئها ومجالسها واختصاصاتها ، ويمكنه بعد ذلك أن يحكم عليها حكم البصير]

خلاصة ميثاق هيئة الأمم :

— جميع الأعضاء متساوون فى حقوق السيادة وفى أداء الالتزامات التى تفرضها عليهم أحكام الميثاق .

— جميع الأعضاء ملزمون بالامتناع عن الالتجاء إلى التهديد أو استخدام القوة وذلك بحل المنــازعات بالوسائل السلمية .

— لايجوز للهيئة التدخل فى شئون تتصل فى الجوهر بالسيادة الوطنية لأى دولة ، ما لم يكن تدخلها لغرض السلم .

الجمعية العامة :

أشبه بمجلس شورى لبحث المسائل التى تتعلق بالميثاق ، ولها حق التوصيات الخاصة بمختلف الدراسات وهى تتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة ، ولكل دولة صوت واحد ، وتتخذ القرارات فى المسائل الهامة بأكثر من ثلثى الأعضاء الحاضرين والمشتركين ، وأما المسائل الأخرى فيكفى فيها الحصول على أكثرية .

مجلس الأمن :

يؤلف من أعضاء دائمين ، عددهم خمسة ، وستة أعضاء غير دائمين ، وعليه تقع تبعة حفظ السلم والأمن . ولكل عضو صوت واحد . ونظام التصويت يحتم وجود أصوات إيجابية على أن تكون بينها جميع الأعضاء الدائمين وهم (الصين وأمريكا وفرنسا وروسيا وانجلترا) وللمجلس حق توقيع العقوبات الزاجرة لإعادة السلم وتثبيت الأمن .

مجلس الوصاية :

وهو يتولى مصالح الاقاليم التى لم تصل بعد إلى مرحلة الحكم الذاتى ، وقد تكون الدول مسئولة بتأمين الرقى السياسى والاقتصادى والاجتماعى لهؤلاء السكان ، وتأمين حياتهم وحمايتهم من كل اعتداء على حقوقهم .

المجلس الاقتصادى والاجتماعى :

وهو يهدف إلى بناء عالم يقيم فيه الاستقرار والوفاء عن طريق القيام بدراسات فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والصحة والتربية والثقافة .

محكمة العدل الدولية :

وهى الهيئة القضائية التى ترفع إليها الدعاوى من قبل الهيئات المختلفة . وإليها يكون الفصل فى المنازعات القانونية .

الأمانة العامة :

وتوكل إليها الوظائف الإدارية كالإشراف على تنفيذ البرامج والخطط .

تنقية الميـــاه

(تلخيص سريع لوسائل تنقية المياه فى الريف الأمريكى وتنظيم اختزان مياه الأمـــطار بصورة صحية عن ســـلسلة « الحياة فى أمريكا » ومن قراءة هذا الملخص يتضح لنا أننا نستطيع الإفادة كثيراً من الوسائل التى تتبع هناك لتشابه ظروفها مع ظروفنا فى الكويت)

إن تزويد الريف بالمياه الصالحة للشرب مشكلة خطيرة لأن المناطق الريفية ليست فيها منشآت لتنقية الميـــاه ، ولامنشآت للتخلص من القاذورات ، وللمحافظة على الماء

لتزويد الريف به لابد من إقامة البئر فى مكان ملائم ، وتشييده بطريقة صحيحة ، وتغطيته بغطاء يحميه فضلا عن استبعاد المراحيض عن منطقته . والواقع أن بناء الآبار وتغطية الينابيع وتعيين أماكن تشييدها من الضروريات لبقاء الماء نقياً ، إذ يجب إقامة هذه الآبار فى أماكن تبعد على الأقل ١٥ متراً عن حظائر الحيوانات والمراحيض وغيرها من مصادر القاذورات ولذلك يجب أن تكون الآبار أوعيون النبع أعلى من مواضع القاذورات حتى لايتسرب الماء الذى فى باطن الأرض إليها فيتلوث .

وفى البلاد التى لايوجد فيها آبار ، وعيون مائية فان الصهاريج التى تجمع مياه الأمطار هى الوسيلة للحصول على ماء نقى ، حيث تتساقط مياه الأمطار على أسطح المنازل ثم تتجمع فى مزراب ينحدر إلى الصهريج ، وماء المطر المتجمع هذا نقى نسبياً ، على شريطة أن الكمية الأولى التى تنزل منه على السطح تتحول عن الصهريج ويكون السطح قد غسلته مياه الأمطار جيداً قبل أن تتخذ طريقها إلى الصهريج . غير أنه قد تتلوث المياه بعد تجمعها فى الصهريج ، فالصهاريج التى لم يحكم غطاؤها قد يصير الماء فيها ذا خطر إذا مالوثه زبل طائر أو بعض الحيوانات المؤذية . كذلك

قد تتسرب القاذورات إلى الصهاريج القائمة على مقربة من بالوعة أو أى مكان فيه قاذورات .

وتنصح وزارة الزراعة الأمريكية فى بناء الصهاريج بما يأتى :

١ — يجب أن تكون جوانب الصهريج وغطاؤه وقاعة محكمة لاينفذ منها أو إليها الماء .

٢ — يجب أن يكون فيه مرشح يحوى رملا نظيفاً وفحم خشب محروقاً جيداً .

٣ — يجب أن تكون له ماسورة لينزح بواسطتها الماء الزائد من القاع الذى يتجمع فيه عادة الأوساخ .

٤ — يجب أن تتخذ الحيطة لكى تستبعد عن الصهريج الكمية الأولى من ماء كل مطر حتى يغسل السطح أو أى مكان آخر تتجمع فيه الماء غسلا جيداً .

٥ — يجب أن ينظف الصهريج والمرشح تنظيفاً جيداً فى فترات دورية .

٦ — يستحسن بنـــاء الصهريج بقوالب من الطوب الأحمر ، وتستخدم لبنائه خلطة من الجير والرمل والاسمنت وتكون حوائطه مستديرة سمكها نحو عشرين سنتمتراً .

٧ — يجب إذا كان الصهريج جديداً أن ينزح جميع مافيه من ماء وأن تكرر هذه العملية مرتين أو ثلاثاً قبل استعمال الماء للشرب .

وفى بناء المراحيض المنزلية يجب أن تكون هذه المراحيض بعيدة عن المرافق الأخرى ويجب أن يحال بين الحشرات والحيوانات والماء الذى على سطح الأرض وبين المرحاض ، وذلك منعاً لانتشار أمراض الامعاء ، ولهذا يجب أن يكون مقعد المرحاض مغطى ، ويكون المرحاض محكم البناء حتى لاينفذ إليه الذباب ، ويجب أن توضع شبكات من السلك على فتحات التهوية .

البراهيم . . .

كان المرحوم السيد خلف النقيب يقول إن كل شخص اسمه إبراهيم لابد أن يكون فيه شيء من الغفلة أو الشذوذ، وله في ذلك نوادر يدعم فيها دعواه هذه، غدت حديث المجالس في الكويت ردحاً من الزمن ، ولم يسكت حاملوا هذا الاسم عن هذه الحملة التي توجه ضدهم فحاولوا تفنيدها والتدليل على بطلانها بشتى الطرق.. وفي سنة ١٣٤٨هـ قال الشاعر النبطي ابراهيم الخالد أبياتاً من الشعر العامي ننشر جزءاً منها فيما يلي، ردت السيد النقيب عن دعواه كما ردت إلى «البراهيم» مقامهم ومكانتهم حيث أقام السيد خلف حفلة غداء فاخرة ضمت ثلاثين من حملة هذا الاسم، وكانت هذه الحفلة خاتمة لحملات السيد خلف على كل ابراهيم :

بِالعُون ياسيّد تعدّيت واْخطيت ... وخطّاك من توّه بعد في المهاد
وراك تطعن بالبراهيم ياشيت ؟ ... أنْشِدْك فيما قات ، ويش المراد
زهدّتني باسمي ، لك الله ، مليت ... ودعيتني ويا العرب في جهاد
بالعون ماهو زين ياشيخ سوّيت ... فيما اخترعت ، وقلت ما هو وكاد
إن كنت يا سيّد علينا تمهزيت ... فيما ذكرت ، اعرف تراكِ انت غاد
اقعد ترى نايم ، بعد ما توعّيت ... أو عزّ الله إنّك تايه بالرقّاد
أنشدك ، من جاب الحجر واشهر الصيت ... وخلاّ هاجر وابنه على جال وادي
وانْشدك مِن شيّد لنا رُكّن البيت ... وابنه معه ينقل ، وهُو له استاد
هذا الخليل ، وكل ما قمت صلّيت ... تذْكر ابراهيم ، لزوم وكاد
غرّك حلالٍ يا خلف ، فيه واليت ... والاّ تخلاّك اللي على الطاش غاد
ما ينفعك مالك إلى منّك اقفيت ... والمال تالي خيرته للنفاد
دنْياك ما دامت على ما تواريت ... وين الملوك ، أو وين كسرى وعاد
ليتك تجي عند البراهيم ، ياليت ... تاخذ خواطرهم وهذا مرادي
واجب عليك ان شفتني عاد مرّيت ... تفزّ لي عشرٍ ، تتالي عداد
بدال ما ثوبي نظيف ، ومشّيت ... فيه الرماد ، وصار فيه السواد
هذا جزا ، وإن كان ثانٍ تعديت ... لاشق شقٍّ ما يخيطه استاد

ما سمعت ! .

سمعت أن مدارس البنات في الكويت تحبذ في التفصيل ما ارتفع ثمنه وزادت قيمته من الأقمشة والحرائر ، أي التي لا يتيسر لمعسري الحال من أولياء أمور البنات شراؤه ليكون وسيلة للتعليم .

وكلنا يعلم أن إدارة المعارف قد وحدت ملابس المدرسة للبنات ليتساوى بذلك جميع طبقات المدرسة على اختلاف الثروة أمام قدسية التعليم .. فلماذا إذن لا تعمل على تحديد أثمان الأقمشة التي يجب أن تستعمل كوسيلة للتعليم والاتقان ، وليس للبهرجة والمباهاة ، مراعية في ذلك ظروف الفقير وقدرته المالية ، حتى لا يكون التعليم سبباً في إضعاف النفس والحط من قيمتها ، ونحن في حاجة قصوى إلى إكبار النفس وإعزازها ! . .

لا شك أن مجلس المعارف الذي يعمل جاهداً على نشر التعليم بين الجنسين وبين جميع الطبقات سيعير هذه المسألة اهتمامه .

مدرسي



مذكرات خرافه

«نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان»

– ٣ –

قال خرافة : — وشغلنى صاحبي بالحديث الشيق ، عن بلاده جزر واق الواق ، فلم أجد وقتاً للتأمل ، فى بلاد جهلوت ، وفى ماانطبعت عليه — كما كنت أسمع — من مقلوب الأوضاع ، ومنكور الطباع ، حتى واتت الفرصة عرضاً فى كلام لصاحبي عن محصول بلاده من علم الفلك ، فقد قال : وهنا فى بلاد جهلوت — عالم فلكى يبشر بنظرية طريفة فى تكوين الأجرام السماوية ، فهل لك فى مقابلته . قلت : نعم ، وهذا ماأرغب فيه ! .

وذهبت مع صاحبي ، إلى دار ذلك العالم وكانت محشودة بتلاميذه ومريديه : وكلهم ناصت صامت إلى مايشقشق به من درر الحكمة ، ولآلىء البيان ، فسلمنا وجلسنا ، وسرعان ماأومأ إلينا الأستاذ بالدنو منه . .

ولعله استغرب وجودنا بين خاصته ، ولعله ظننا مريدين جددا . . وتلطف وسألنا عن الغاية من زيارته ، فأخبره صاحبي ، بأننا جئنا للتشرف بمقابلته . ولنقل نظريته المبتكرة فى تكوين الأجرام السماوية إلى علماء بلادنا . فهش وبش ، وتكلف رزانة فوق رزانته ، قبل أن يقول : —

نعم لقد اختلف العلماء الأجلاء ، فى تكوين هذه الأجرام السماوية اختلافاً كبيراً ولا يزالون كذلك حتى الآن ، مع أن الأمر لايحتاج إلى كبير عناء فهو هين بين ؛ فقال أحد المريدين نعم هو كذلك ، وهم بشرح نظرية أستاذه . .

فثار الأستاذ واتهمه بقلة الأدب ، ووافقه الحاضرون على هذا ، واقترحوا عليه إخراجه من الحضرة ، ولولا رحمة الأستاذ ، لكان ماكدر المجلس ! .

قال الأستاذ ، نعم ، إن الأمر هين بين فقد تكونت الشمس من سببين ، أحدهما : من انفجار البراكين الأرضية ، والآخر . من النيران التى يشعلها الناس : فالبراكين والنيران لا تنطفىء كما ترى العين بل تذهب صعداً إلى قبة السماء وهنـــالك تتجاذب الذرات بفعل العناصر الكونية ، فتتكتل ! . . وهكذا تتكون الشمس على مر العصور والدهور ! . .

ولعلكم تتساءلون عن تكوين النجوم الأخرى ، أهى بنفس الطريقة التى تكونت بها الشمس أم لا ؟ . فأخبركم أن النجوم قسمان : القسم الأول ما كانت كالشمس فى نشأتها ، وتلك هى النجوم الثوابت .

أما الكواكب السيارة وهى القسم الثانى فليست غير شرار يتطاير من الشمس فيظنه الجاهل نجوماً . !

وهذا القمر الذى ترونه ، لاوجود له أصلا وإنما هو ظل الشمس المنعكس على صفحة السماء ، وفى أحوال القمر المختلفة مايقرر هذه الحقيقة فهو يخسف حين يتكاثف الغبار على وهج الشمس فيكمد لونه ، ويغدو ظلاً كاملا فى الأوقات التى يصفو بها جو الشمس من الأتربة المتناثرة من الارض ، وما أقل تلك الأوقات ، وتظهر ناقصاً للعيان حين يحتجز الغبار فى بعض أجزاء الشمس فيكتم نورها ! . .

وما كاد الأستاذ يتم كلامه حتى استبق المريدون إلى أطرائه والثناء عليه والاستعجاب من علمه الغزير ! وأسرعنا إلى القيام بعد أن كررنا له الشكر الجزيل على هذا البيان .

طبق الاصل

هل تعرف ؟

◎ أن أناساً لم يصدقوا أن ما تنشره البعثة من برامج الإذاعة الكويتية ليست لها صحة بالرغم أنها كتبت تحت أول برنامج نشرته هذا البيت :

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى
وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً

◎ هل تعرف أن الكويتيين يأكلون فواكه الهند والعراق وإيران والشام ، وأن سعر البرسيم والعلف كسعر هذه الفواكه لكونه يجلب مثلها ، ولذا لا تعجب إذا خلطوا فى مجالسهم بالسؤال عن سعر الإدام والعلف . . .

◎ هل تعرف أن عقل المرء يزنه الكويتيون بالنقد فيقولون فلان روبيته خمسة عشر آنة وفلان عشر آنات من قياس ستة عشر آنة وهى الروبية للعقل الكامل . .

◎ هل تعرف أنه لا وجود مطلقاً للبغل فى الكويت مع أنه يتكون من الحمار والفرس وهما موجودان ، والحمد لله . . .

◎ المدرس - عند ما ترى واحداً تزحلق فى الشارع ماذا تفعل ؟

التلميذ - أضحك عليه . . .

◎ الطفل - بابا إمتى القيامة تقوم ؟

الأب - لسه بدرى عليها يا ابنى .

الطفل - يا رب تقوم قبل الامتحانات .

◎ القروى للشيخ المعمم - من



فضلك يا شيخ ، ممكن تقرأ لى هذا المكتوب ؟ .

الشيخ متضايقاً - لا . . ما اعرفش أقرأ .

القروى مستغرباً - لابس هذه العمامة الكبيرة ولا تعرف القراءة ! .

الشيخ يخلع العمامة - طيب خذ البسها انت واقرأ ! . . .

◎ مر سائق سيارة بطريق مقفرة فرأى فلاحاً يسير على قدميه فأركبه معه . غير أن الفلاح لم يكن ركب سيارة من قبل ، وما كادت السيارة تشتط فى سيرها حتى اصطدمت بشجرة وتحطمت . وأخرج السائق رأسه من بين الأنقاض فما أبصره الفلاح حتى سأله بلهفة :

إذا لم تجدوا شجرة فى الطريق ، فكيف توقفوا السيارة ! . .

◎ الزائر - هاه . . يا دكتور . . أراك تقرأ . .

الدكتور - ماذا أعمل . . أقتل الوقت . .

الزائر - لماذا ؟ . . ليس عندك زبائن ! . .

◎ المحكوم عليه بالاعدام - إعملوا معروف ، لو أخرتم شنقى إلى يوم آخر .

مأمور السجن - ولماذا ؟ . .

المحكوم عليه - لأننى أتشاءم من يوم الجمعة . . .

◎ المريض بالأرق - البارحة يا دكتور قمت من النوم أكثر من عشر مرات .

الطبيب - إن شاء الله من بعد هذا الدواء تنام فلا تقوم أبداً .

◎ خرج شخص من المنزل وقال : توكلت على الله . فوقع على وجهه ، فقال : صحيح من توكل على الله كفاه . . .

◎ اشترك أقرع فى يانصيب فخرجت جائزته مشط ! . .

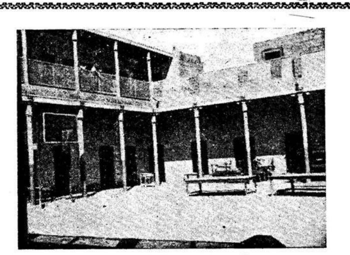
هبنّقة

، هو يزيد بن ثروان أحد بنى قيس بن ثعلبة . يضرب به مثلا فى الحمق ، .

◎ جعل مرة فى عنقه قلادة من ودع وعظم وخزف ، وهو ذو لحية طويلة ، فسئل عنها فقال : لأعرف بها نفسى ولئلا أضل . فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها ، فلما أصبح هبنقة رأى القلادة فى عنق أخيه ، فقال له : يا أخى إن كنت أنت أنا فمن أنا ؟!

◎ وضل له بعير فأخذ ينادى من وجد بعيرى فهو له . فقيل له : فلم تنشده ؟ . فقال : وأين حلاوة الوجدان ؟ ! . .

◎ وكان يرعى غنماً له ، فيرعى السمان منها وينحى المهازيل فقيل له فى ذلك ، فقال . لا أفسد ما أصلح الله ولا أصلح ما أفسد الله ! . .



تتفاقم أزمة المساكن فى الكويت عاما بعد عام بسبب التزايد الكبير فى عدد السكان . ورغم النشاط الشديد فى البناء والإنشاء فإن الأزمة لاتزال على أشدها ، وقد زادت على أثر ذلك أثمان الأراضى ، سواء داخل المدينة أو خارجها بصورة خيالية ، خصوصاً وأن التقاليد المرعية فى الكويت لاتسمح ببناء البيوت طبقات عالية ، أو سكنى عدة أسر فى بناء واحد .

وقد عانت إدارة المعارف كثيراً من المتاعب من جراء هذه الأزمة بالنسبة للأساتذة الذين تدعوهم من البلاد العربية الاخرى للعمل فيها . وقد وجدت أخيراً بعض الحل لهذه المشكلة إذ بنت طبقات ثانية فوق مبانى مدارسها الحالية المكونة من دور واحد ، لاستعمالها سكناً للأساتذة غير الكويتيين .

وفى الصورة المنشورة على هذه الصفحة نرى جانباً من المبانى الجديدة التى أنشئت لهذا الغرض فى المدرسة القبلية . ومثل هذه المبانى أقيمت فى المدرسة الشرقية والمدرسة المباركية .

ولاشك أن أزمة المساكن فى الكويت تحتاج إلى مزيد من العناية ، كما إنه يجب الحد من هذا التغالى فى أثمان الاراضى والإجارات . حتى تستطيع الطبقات الفقيرة والمتوسطة أن تجابه مصاعب الحياة المتعددة ومطالبها المتشعبة .

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر